

الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

د. ديمان محمد نزار شماً

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف علاقة الصمود النفسي بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال، وتعرف الفروق بينهن تبعاً لمتغيري سنوات الخدمة والمؤهل العلمي، وتعرف مستوى كلٍ من الصمود النفسي والذكاء الانفعالي لديهن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وإعداد الباحثة لمقياس الصمود النفسي واستخدام مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان وعبد السميع، وتكونت عينة الدراسة من 244 معلمة، وأظهرت النتائج أنّ مستوى الصمود النفسي كان متوسط بوزن نسبي (54.40%) حين كان مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع بوزن نسبي (69.26%)، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الصمود النفسي بدرجته الكلية وبعديه المتأثرة والكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدبلوم، أما وفقاً لمتغير سنوات الخدمة فقد كان الفرق لصالح من خدمته أقل من خمس سنوات، في حين لم توجد فرق دال إحصائياً بين درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي والذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، الذكاء الانفعالي.

Psychological Resilience and its Relationship to Emotional Intelligence among A Sample of Kindergarten Teachers

Abstract

The study aimed to identify the relationship between psychological resilience and emotional intelligence among a sample of kindergarten teachers, and to identify the differences between them according to the variables of years of service and academic qualification, and to identify the level of both psychological resilience and emotional intelligence among them. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was used, and a psychological resilience scale was prepared, which consisted of three dimensions (perseverance, self-efficacy, and bearing responsibility). The emotional intelligence scale prepared by Othman and Abdel Samee was used, and the study sample consisted of 244 teachers. The results showed that the level of psychological resilience was average with a relative weight of (54.40%) while the level of emotional intelligence was high with a relative weight of (69.26%). The results also showed a statistically significant difference at the significance level of 0.05 between the average scores of teachers on the psychological resilience scale with its total score and its dimensions of perseverance and self-efficacy according to the educational qualification variable in favor of the diploma. As for the years of service variable, the difference was in favor of those who served less than five years, while there was no statistically significant difference between their scores on the scale. Emotional intelligence according to the variables of academic qualification and years of service. The results also showed a statistically significant positive correlation between psychological resilience and emotional intelligence among sample.

Keywords: psychological resilience, emotional intelligence

1. مقدمة

يشير علم النفس الإيجابي إلى دور الخصائص الإنسانية الإيجابية في تحقيق السعادة الشخصية للفرد في مختلف أنشطته وممارساته اليومية، والحفاظ على جودة الأداء الوظيفي، وفي مقاومة الألم والظروف القاسية والتكيف مع المواقف المختلفة؛ ويعد الصمود النفسي أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، لكونه يعكس تصوراً لتكوين نفسي قوي للفرد لا يؤمن بالحظ أو الصدفة، بل بالإصرار والمثابرة. حيث يشير إلى قدرة الفرد على التكيف بشكل جيد مع الشدائد والصدمات حتى مع مصادر التوتر الكبيرة (Rao, et al., 2024:255)، وإلى قناعة داخلية تتحقق الذات الإنسانية من خلالها بالممارسة العملية المنسجمة مع هذه القناعة، فالصامد لا ينتظر مكافآت من الخارج وإنما المكافآت من الذات للذات، من خلال تحقيقه لنواتج إيجابية توافمية- مصاحبة أو لاحقة- للتعرض للمحن.

كما يؤثر ذكاء الفرد الانفعالي باعتباره مجموعة منظمة من المهارات والكفاءات غير المعرفية في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغط البيئية (الخفاف، 2013: 35)، وبذلك يعد الذكاء الانفعالي عامل هام في تحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة، لكونه يتيح للفرد إدارة انفعالاته بنجاح من جهة، ومن جهة أخرى توجيه سلوكه وتفكيره لحل مشكلاته الخاصة بالتفاعل الاجتماعي وتكوين نتائج اجتماعية إيجابية تحفز بدورها ذاته بطريقة تفاؤلية واثقة. ومما لا شك فيه أنّ مهنة التعليم بصفة عامة والتعليم في رياض الأطفال بصفة خاصة يعرض المعلمات لمواقف ضاغطة كثيرة، وذلك بسبب دورهن الفاعل في تكوين اللبنة الأولى من ملامح شخصية الطفل المستقبلية من خلال تأثيرهن في مختلف اتجاهات الأطفال وميولهم وسلوكياتهم، وفي طرق اكتساب الأطفال لأساليب التكيف السليمة مع البيئة المحيطة وللنموذج السلوكي المناسب لمرحلة نموهم، مما يفرض عليهن التمتع بسمات شخصية تمكنهن من تجاوز العديد من المشكلات المهنية والمواقف الصعبة بطريقة إيجابية. وفي ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة لتكشف عن طبيعة العلاقة بين الصمود النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص.

2. مشكلة البحث

يعكس الصمود النفسي باعتباره مفهوم دينامي وديالكتيكي في معناه الثبات كما يعكس الحركة، من خلال استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب (الأعسر، 2010: 25)، وبذلك يُشكل الصمود النفسي أحد عوامل النجاح في مواجهة المحن، ومرآة تعكس قدرة الفرد على الحفاظ على سمات إيجابية في مواجهة مجموعة من التحديات والضغوط وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات كدراسة كلٍ من (2023) Heng& Chu ودراسة (2021) Tras, et al. ودراسة (2020) Zhang, et al. ودراسة محمد (2022) ودراسة الكري (2021).

كما يشكل الذكاء الانفعالي باعتباره مجموعة من المهارات اللازمة لحل المشكلات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي من خلال معرفة الفرد لمشاعره وضبطها واستخدام هذه المشاعر في اتخاذ قراراته في الحياة اليومية والتعامل الجيد مع حالات القلق والضيق عاملاً حاسماً في التعامل الجيد مع الضغوط وأحداث الحياة السلبية وذلك بسبب الاستخدام الذكي للانفعالات مما يساعد الفرد على توجيه سلوكه وتفكيره بنجاح وهذا ما بينته العديد من الدراسات كدراسة الرميضية (2023) ودراسة العتوم (2014) ودراسة (2021) kumara ودراسة (2017) Lawal&Idemudia.

ونظراً لاختلاف طرق التعامل مع الأزمات والصعوبات باختلاف البيئة النفسية للفرد بما تمتلكه من كفاءات ومهارات تؤثر في قدرة الفرد على الصمود النفسي والنجاح في مواجهة مطالب البيئة وضغوطها من جهة، وتؤثر في اختلاف ردود الأفعال الانفعالية للأفراد ومدى مناسبتها لتلك للمواقف من جهة أخرى، ولاعتبار المعلمين أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والإرهاق خلال عملهم واستراتيجيات التكيف التي يستخدمونها استجابة للضغوط التي يتعرضون لها تؤثر على كفاءتهم الشخصية والمهنية وهذا ما أشارت إليه دراسة (2021) Vilchez&Sucari ودراسة Eldridge (2014) ودراسة Leahy (2012) ودراسة Garcia& Gambarte (2020) ودراسة Kavgaci (2022) ودراسة الشرييني (2021)، فضلاً عن أنّ المعلمات في رياض الأطفال يتحملن عبئاً إضافياً لكونهم ملزمين دائماً بأن يكونوا قدوة ونموذجاً يمتلك التفهم والتعاطف ومهارات التصرف الإيجابي في مواجهة أي موقف وبالتالي توفير خبرات إيجابية لأطفالهم، وهذا ما لاحظته الباحثة خلال زيارتها المتكررة لرياض الأطفال كمشرفة للتربية العملية، من هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى معلمات الرياض.

وعلى ضوء ما تقدم تم تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما طبيعة علاقة الصمود النفسي

بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص؟

3. أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث في النقاط الآتية:

3.1. أهمية متغير الصمود النفسي باعتباره من مواضيع علم النفس الإيجابي، حيث يعد من المؤشرات الرئيسية على جودة الحياة النفسية للفرد من خلال تركيزه على الجوانب الإيجابية للشخصية.

3.2. أهمية متغير الذكاء الانفعالي باعتباره يعكس القدرة على فهم الحالة الانفعالية للذات وللآخرين والإفادة من ذلك كمصدر للاتصال وللتأثير في المواقف الجديدة.

3.3. أهمية فئة البحث وهي معلمات رياض الأطفال حيث يعد الاهتمام بهم مطلباً ملحاً نظراً لما يقع على عاتقهن من مسؤوليات وأدوار متعددة أهمها الإعداد التربوي والعلمي لأجيال المستقبل.

3.4. قلة الدراسات والبحوث العربية- في حدود علم الباحثة- التي تناولت علاقة الصمود النفسي بالذكاء الانفعالي لدى معلمات الرياض، وبذلك يعد البحث الحالي امتداداً للدراسات السابقة ومكملة لها.

3.5. قد يستفيد القائمين على العملية التعليمية من نتائج هذا البحث في تخطيط برامج ودورات تدريبية إرشادية من شأنها تنمية مستوى الصمود النفسي والذكاء الانفعالي، وتحسين السلوكيات المرتبطة بهم لدى المعلمات في المواقف الضاغطة التي يمرون بها ولا سيما في ظل الظروف التي يمر بها مجتمعنا حالياً.

4. أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

4.1. تعرّف مستوى كلٍ من الصمود النفسي والذكاء الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال.

4.2. تعرّف العلاقة بين الصمود النفسي والذكاء الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال.

4.3. تعرّف الفروق بين متوسطات درجات المعلمات على كلٍ من مقياس الصمود النفسي

ومقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

5. أسئلة البحث

5.1. ما مستوى الصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال؟

5.2. ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال؟

6. فرضيات البحث: سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة 0,05

- 6.1. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الصمود النفسي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي.
- 6.2. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الصمود النفسي ككل وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة، دبلوم، دراسات عليا).
- 6.3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (إجازة، دبلوم، دراسات عليا).
- 6.4. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الصمود النفسي ككل وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، بين 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- 6.5. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الذكاء الانفعالي ككل وأبعاده الفرعية وفقاً لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، بين 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

7. متغيرات البحث:

- 7.1. المتغير المستقل التصنيفي: متغير المؤهل العلمي، ومتغير سنوات الخدمة.
- 7.2. المتغير التابع: درجات المعلمات على مقياسي الصمود والذكاء الانفعالي.
8. حدود البحث: تمثلت حدود البحث بالآتي:
 - 8.1. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص.
 - 8.2. الحدود المكانية: طبقت الدراسة في عدد من رياض الأطفال الخاصة.
 - 8.3. الحدود الزمانية: أجريت خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2024-2025م.
 - 8.4. الحدود الموضوعية: تعرّف علاقة الصمود النفسي بالذكاء الانفعالي لدى عينة البحث، وتحديد الفروق بينهم تبعاً لمتغيري: المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

9. مصطلحات البحث

- 9.1. **الصمود النفسي Psychological Resilience**: عملية أو قدرة شخصية تمكن الفرد من المواجهة الإيجابية للضغوط والمحن المختلفة، والنهوض منها بدون انكسار، والاستمرار في التعايش الإيجابي مع الحياة، وتحقيق النواتج الإيجابية كالهناء الذاتي والنمو النفسي على الرغم

من التعرض للظروف المهددة لهناء الفرد الذاتي أو حتى دون التعرض لها (إبراهيم، 2014: 143).

التعريف الاجرائي: هو قدرة المعلمات على مواجهة المواقف الصعبة بإيجابية، والسيطرة على مجريات الحياة، والمثابرة على ذلك، فضلاً عن الثقة بقدرتهن على التحكم فيما حولهم لإنجاز أهدافهن، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس الصمود النفسي المستخدم في البحث الحالي بأبعاده الفرعية المتمثلة بـ:

الكفاءة الذاتية: هي قدرة المعلمة على إنجاز الأهداف المطلوب تحقيقها بفعالية.

المثابرة: هي إصرار المعلمة على مواجهة الصعوبات والمشكلات بنجاح وبثبات وتحدٍ وصولاً إلى حالة التوازن والتوافق.

تحمل المسؤولية: هي قدرة المعلمة على إنجاز الأعمال التي تكلف بها بكفاءة وتحملها مسؤولية نتائج ما تقوم به من سلوكيات وأفعال.

9. 2. الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence: قدرة الفرد على فهم نفسه وفهم

الآخرين وتقديره لمشاعرهم وتعامله مع الآخرين بمرونة (الخفاف، 2013: 36)

الذكاء الانفعالي كما يشار إليه في المقياس: القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات اجتماعية انفعالية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة. ويتضمن المقياس الأبعاد الآتية:

- إدارة الانفعالات: تشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

- التعاطف: تشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، والتناغم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية.

- تنظيم الانفعالات: تشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وإن كان تحت

ضغط انفعالي من الآخرين، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة لأخرى.

- المعرفة الانفعالية: تشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

- التواصل الاجتماعي: تشير إلى القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين، من خلال فهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم. (عثمان وعبد السميع، 2002: 253-254)

التعريف الاجرائي: هو إدراك وفهم الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين والحساسية لاحتياجاتهم، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في البحث الحالي.

10. الإطار النظري

1.10. الصمود النفسي: تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم الصمود النفسي نظراً لثراء هذا المفهوم، وتعدد أبعاده، واختلاف الأطر النظرية التي استند إليها الباحثين في تناولهم له (سعادة، 2021: 14). فمنهم من نظر إلى الصمود النفسي باعتباره قدرة شخصية متأصلة يمتلكها الفرد بدرجة ما، حيث عرّفه ويفر Weaver بأنه قدرة الفرد على مقاومة الصعوبات ومواصلة النشاط عقب العقبات، وعلى النهوض من المحن، والتعايش الإيجابي الدائم مع الحياة (Weaver, 2009: 116)، ومنهم من اعتبر الصمود النفسي عملية دينامية تعتمد على التفاعلات بين العوامل الفردية الشخصية والعوامل السياقية البيئية، فالصمود من وجهة نظر عبد الجواد (2013: 9) هو العمليات التي تغير من التفاعل المتبادل بين البيئة بما تحمله من أزمات وتهديدات، واستجابات الفرد السلوكية لها، بهدف استعادة التوازن والتأقلم والتوافق وإدارة هذه الأزمات، ويدعم ذلك خبرات الفرد وتجاربه وإدراكه للمساندة. في حين اعتبر آخرون الصمود النفسي ناتجاً إيجابياً، حيث يعد Karairmak (2010: 350) الصمود النفسي مؤشر للتوافق الجيد الذي يعقب محنة ما. وكذلك يعد Olsson, et al. (2003: 2) الصمود النفسي استعادة الفرد نموه النفسي عقب التعرض لمحنة ما.

وبذلك نجد أنّ الصمود لا يتضمن فقط الكفاءة في مواجهة المحن، ولكن النمو من خلال تلك المواجهة (Campbell-Sills, et al., 2006:594). حيث لا يظهر بذات الكيفية في كل المواقف، لكون الأفراد القادرين على التكيف بصحة نفسية وانفعالية هم أفضل من غيرهم ليس لأنهم كانوا أكثر من يمروا بانفعالات إيجابية وتجاهلوا انفعالات سلبية بل لأنهم قادرين على إيجاد فرص للشعور بانفعالات إيجابية بشكل أفضل.

- **مكونات الصمود النفسي:** يذكر أبو حلاوة (2013: 42-43) عدة مكونات للصمود النفسي تعد أساس الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية وهي:

- الوعي بالانفعالات: قدرة الفرد على تحديد الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها.
- التفاؤل: يدفع الفرد باتجاه حل المشكلات من خلال رؤية الواقع ووصفه وتفسيره تفسيراً واقعياً بعيداً عن الوصف الخيالي غير المستند إلى الواقع.
- التحليل السببي: التفكير الشامل المتعمق في المشكلات من زوايا متعددة للتبصر بمختلف العوامل المسببة لها والحد من الحلول المختلفة المحتملة للتغلب عليها.
- التعاطف: قراءة وفهم انفعالات الآخرين ومشاعرهم، مما يساعد الأفراد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين واستمرارها، والتي بدورها تعد مصدراً رئيسياً من مصادر المساندة الاجتماعية والنفسية.

- فعالية الذات: معرفة الفرد بنفاط قوته وضعفه، وثقته بقدرته على حل المشكلات من خلال توظيفه لمكامن قوته، وبالتالي تمكنه من التوافق الإيجابي مع أحداث الحياة الإيجابية والسلبية.
- الاستعداد للإقدام على المخاطر المحسوبة: الرغبة والإرادة العالية لتجريب الأشياء والاعتقاد بأن المحاولة والخطأ بل والفشل أحياناً جزءاً لا يتجزأ من الحياة الواقعية.

10. 2. الذكاء الانفعالي: اختلفت وجهات النظر الخاصة بمفهوم الذكاء الانفعالي، وذلك بسبب الخلاف حول كونه قدرات عقلية أم سمات شخصية، مما أدى إلى التداخل بينه وبين مفاهيم أخرى كالذكاء العام وسمات الشخصية (نور إلهي، 2009: 30). حيث عرّف سعيد (2008: 16) الذكاء الانفعالي بأنه منظومة من الكفايات الانفعالية والاجتماعية الناشئة عن مرور بخبرة ما تستجيب لها الحركة العصبية في الدماغ فتشكل مكوناً مندمجاً بينهما في ظل عمليات معرفية من المعالجة والتخزين فيترتب عنها وعي بالذات، وإدارة ضبط للانفعالات وتحفيز ذاته ومواجهة

العقبات بمرونة والتواصل مع الآخرين في ظل مهارات الاتصال مما يكسب الفرد لغة مرنة إيجابية مستقلة تسهم في التفاعل والنجاح في الحياة. فهو عملية ذاتية دائمة يومية يمارسها الفرد ويشمل الدافعية وتقييم الذات وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، والقدرة على ضبط النفس والتحكم بالانفعالات (الخفاف، 2013: ص36). في حين عرّفه أوليفير Olivier (2010:335) بأنه قدرة إدراك وإحساس ذاتية لتمييز وتقييم وإدارة الفرد لعواطفه وعواطف الآخرين. وبذلك نجد أنّ الذكاء الانفعالي مرتبط بالقدرة على مراقبة الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين والتمييز بينهما، واستخدام ذلك في توجيهه وضبط تفكيره وانفعالاته، ومن ثمّ تكوين اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين (حسين، 2007: 31).

- نماذج الذكاء الانفعالي:

- نماذج القدرة للذكاء الانفعالي: يتبنى هذا النموذج كلاً من ماير وسالوفي حيث إنّ الذكاء الانفعالي قدرة عقلية تعمل في المجال الوجداني، وبذلك أشاروا إلى دور النظام الانفعالي في النظام المعرفي للقدرة الإنسانية، ولتحدي المداخل التقليدية في مجال الانفعالات والتي تشير إلى أنّ الانفعالات معيقة للنشاط المعرفي وأنّ الذكاء والانفعال مجالان منفصلان.

- النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي: يتبنى هذا النموذج جولمان وبار-أون، حيث يرون أنّ الانفعال سمة من سمات الشخصية شأنه شأن الانبساط ويقظة الضمير، ويتميز الأفراد مرتفعي الذكاء الانفعالي في هذه النماذج بالواقعية وبالدفء الوجداني ويضعون خطاً مستقبلياً ويظهرون مثابرة مع المهام الصعبة، وبذلك سميت هذه النماذج بالنماذج غير المعرفية أو بنماذج القدرات والسمات. (الخفاف، 2013: 45)

11. الدراسات السابقة

11.1. الدراسات العربية:

- دراسة اسماعيل (2021) بعنوان "الصمود النفسي وعلاقته بالضغط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة" أجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية، حيث هدفت إلى دراسة العلاقة بين الصمود النفسي والضغط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من 50 معلماً ومعلمة من مدرسة النور للمكفوفين ومدرسة التربية الفكرية للصم والبكم، وقد استخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحث) ومقياس الضغوط المهنية (طه وراغب، 2010)،

وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية وسالبة بين درجة الصمود النفسي والضغط المهنية للمعلمين من الجنسين.

- دراسة هيبية، رزق (2021) بعنوان "الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية والازدهار النفسي لدى الطالب المعلم" أجريت الدراسة في جمهورية مصر العربية، حيث هدفت إلى دراسة العلاقة بين الصمود النفسي كمتغير مستقل، والمناعة النفسية كمتغير وسيط، والازدهار النفسي كمتغير تابع لدى الطالب المعلم، وتكونت عينة الدراسة من 176 طالباً وطالبة، وقد استخدمت الدراسة مقياس الصمود النفسي (تامر شوقي، 2014) ومقياس المناعة النفسية (Olah، 2004) ومقياس الازدهار النفسي (إعداد زينب شعبان، 2020)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى الصمود النفسي مرتفع لدى أفراد العينة، ووجود تأثير موجب للصمود النفسي على المناعة النفسية والازدهار النفسي.

- دراسة سلمان (2021) بعنوان "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية" أجريت الدراسة في العراق، حيث هدفت إلى دراسة علاقة الذكاء الانفعالي بالتوافق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من 400 معلماً ومعلمة، وقد استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي (عثمان ورزق، 2001) ومقياس التوافق النفسي (إجلال، 1986)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى الذكاء الانفعالي مرتفع لدى أفراد العينة، ووجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي.

- دراسة شعيب (2022) بعنوان "نموذج بنائي للعلاقة بين اللباقة الانفعالية والصمود النفسي والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة" أجريت الدراسة في الجمهورية العربية المصرية، حيث هدفت إلى تعرف شيوع كل من اللباقة الانفعالية والصمود النفسي والذكاء الانفعالي، وتعرف العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الثلاث، وتكونت عينة الدراسة من 322 طالباً، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي (Schutten. et al., 1998) ومقياس الصمود النفسي (Friborg, et al., 2003) ومقياس اللباقة الانفعالية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين اللباقة الانفعالية وكل من الصمود النفسي والذكاء الانفعالي.

11. 2 . الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Armstrong,A., et al. ,2011) بعنوان

"Emotional intelligence and psychological resilience to negative life events"

"الذكاء العاطفي والصمود النفسي في مواجهة الأحداث السلبية في الحياة"، أجريت الدراسة عبر الانترنت، حيث هدفت إلى تقصي الأهمية النسبية لسنة أبعاد للذكاء العاطفي في التنبؤ بالصمود النفسي في مواجهة الأحداث السلبية المتعددة في الحياة، وتكونت عينة الدراسة من 414 مشاركاً عبر الانترنت (45% أمريكا، 24% استراليا، 9% كندا، 15% بريطانيا، والباقي مواطنون من دول آسيوية وأفريقية)، وقد استخدمت الدراسة مقياسي الذكاء العاطفي والصمود النفسي، وكشفت النتائج أنّ أبعاد الوعي الذاتي العاطفي والتعبير العاطفي والتحكم الذاتي العاطفي وإدارة الذات العاطفية أمراً أساسياً للصمود النفسي في أعقاب أحداث الحياة السلبية، وأنّ العلاقة طردية بينهما فالمستوى المرتفع في الصمود النفسي يقابله مستوى مرتفع في أبعاد الذكاء الانفعالي.

- دراسة (Mei-ju,Ch., et al.,2016) بعنوان

"Emotion, Psychological Resilience and Work Stress: A Study Among Preschool Teachers"

"الانفعال، الصمود النفسي وضغوط العمل: دراسة بين معلمي مرحلة ما قبل المدرسة" أجريت الدراسة في تايبان، حيث هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الانفعالات السلبية والإيجابية والصمود النفسي وضغوط العمل لدى المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من 312 معلماً في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد استخدمت الدراسة التقرير الذاتي لمقاييس الانفعالات السلبية والإيجابية والصمود النفسي وضغوط العمل، وبينت نتائج الدراسة أنّ الانفعالات الإيجابية تزيد من الصمود النفسي والانفعالات السلبية تقلل منه، ولذلك لا بد أن ينخرط المعلمين في المزيد من الأنشطة لزيادة الانفعالات الإيجابية لديهم.

- دراسة (Magnano,P., et al.,2016) بعنوان

" Resilience and Emotional intelligence: which role in achievement motivation"

"الصمود والذكاء الانفعالي: أي دور في تحفيز الإنجاز" أجريت الدراسة في إيطاليا، حيث هدفت إلى دراسة دور الصمود والذكاء الانفعالي في تحفيز الإنجاز، والتحقق فيما إذا كان الذكاء الانفعالي

وسيطاً للعلاقة بين الصمود وتحفيز الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من 488 عاملاً تتراوح أعمارهم بين 18-55 عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس دافعية العمل (2009, Giogi & Majer) ومقياس الصمود النفسي (Friborg et al., 2006)، ومقياس الذكاء الانفعالي (Schutte et al., 1998)، وبينت نتائج الدراسة الدور الهام الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في الصمود وتحفيز الإنجاز، فالعاملون الأكثر صموداً وقدرة على إدارة عواطفهم يكونوا أكثر تحفيزاً نحو الإنجاز ويظهرون أداء أفضل.

- دراسة (Ratanasiripong, P., et al., 2021) بعنوان

"Resiliency and Mental Health of School Teachers in Okinawa"

"الصمود والصحة النفسية لمعلمي المدارس في أوкинаوا" أجريت الدراسة في اليابان، حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير الصمود على الصحة النفسية لمعلمي المدارس في أوкинаوا، وتكونت عينة الدراسة من 174 معلماً، وقد استخدمت الدراسة مقياس الاكتئاب والقلق والتوتر (DASS-42)، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات، ومقياس كونور ديفيدسون للصمود، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصمود يتنبأ بشكل كبير بالاكتئاب والقلق والتوتر بين معلمي المدارس، وبالتالي يتنبأ الصمود بالصحة النفسية للمعلمين.

- دراسة (Lopez-Angulo, Y., et al., 2022) بعنوان

"Association between Teachers' Resilience and Emotional Intelligence During the Covid-19 Outbreak"

"العلاقة بين صمود المعلمين وذكائهم الانفعالي خلال جائحة كوفيد 19" أجريت الدراسة في تشيلي، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين ذكاء المعلمين الانفعالي وقدرتهم على الصمود والتكيف خلال التعلم عن بعد في حالات الطوارئ، وتكونت عينة الدراسة من 1329 معلماً، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي WLEIS ومقياس الصمود النفسي RS-14، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الذكاء الانفعالي والصمود النفسي، ووجود مستويات مرتفعة من الصمود النفسي، ومستوى مرتفع ومتوسط من الذكاء الانفعالي.

- دراسة (Panagiotidou, A., et al., 2025) بعنوان

"Education Leaders as Managers: Exploring the Relationship between Emotional Intelligence and Psychological Resilience"

"قادة التعليم كمديرين: استكشاف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصمود النفسي " أجريت الدراسة في اليونان، حيث هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة الذكاء الانفعالي ومستويات الصمود النفسي، وتكونت عينة الدراسة من مديراً لوحدات تعليمية عامة في أربع مناطق في اليونان، وقد استخدمت الدراسة استبيان الذكاء الانفعالي- النموذج المختصر (TEIQUE-SF)، مقياس صمود المعلمين متعدد الأبعاد (MTRS)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية إيجابية بين أبعاد الذكاء الانفعالي والصمود النفسي، وحددت ضبط النفس والرفاهية كأهم العوامل المساهمة في تفسير التباينات في مستويات الصمود، وأهمية المتغيرين في مواجهة تحديات العمل.

11. 3. تعقيب على الدراسات السابقة

هدفت أغلب الدراسات إلى تحديد كلٍ من علاقة ودور الصمود النفسي في الذكاء الانفعالي، بينما اهتم البحث الحالي بتعرف علاقة الصمود النفسي بالذكاء الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال. وفيما يخص بالمنهج والعينات المستخدمة في الدراسات السابقة، فمعظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي وكذلك البحث الحالي؛ كما أنّ أغلب الدراسات السابقة طبقت على المعلمين، باستثناء دراسة (Panagiotidou, et al.,2025) طبقت على مدرّاء الوحدات، ودراستي (Magnano, er al.,2016) و (Armstrong, et al.,2011) طبقت على العاملين، في حين كانت عينة البحث الحالي معلمات رياض الأطفال. وفيما يتعلق بأدوات الدراسات السابقة، فقد استخدمت الدراسات مقاييس مختلفة لقياس الذكاء الانفعالي والصمود النفسي، أما البحث الحالي استخدم مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحثة ومقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان وعبد السميع. أما فيما يتعلق بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، فقد أظهرت أغلب الدراسات دور الذكاء الانفعالي والصمود النفسي كمتغيرين هامين في العملية التعليمية. وقد استناد البحث الحالي من هذه الدراسات السابقة في صياغة المشكلة والفرضيات ومناقشة النتائج، وفي إعداد مقياس الصمود النفسي، وفي مقارنة نتائج البحث الحالي بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة؛ حيث اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اهتمامه بمتغيري الذكاء الانفعالي والصمود النفسي؛ ولكنه تميز عنها بالكشف عن مستوى الصمود النفسي والذكاء الانفعالي لدى معلمات الرياض، وتعرف الفروق بينهن وفقاً لمتغيري سنوات الخدمة والمؤهل العلمي.

12. منهج البحث وإجراءاته

1. 12. منهج البحث

اقتضى تحقيق أهداف البحث استخدام المنهج الوصفي، لكونه منهج يصمم لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بموقف معين، حيث يهدف إلى وصف دقيق لسمات موقف ما باستخدام فرضيات مبدئية عن هذه السمات (دويدار، 2006: 76).

12. 2. مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال الخاصة في مدينة حمص للعام الدراسي 2024-2025 والبالغ عددهم 570 معلمة، وقد تم اختيار عينة البحث من الرياض الآتية (طلّاع النور، جنّتي، الكوثر، النّشاء، شام)، وذلك لكونها العينة التي استطاعت الباحثة الالتقاء بها وتطبيق أدوات البحث عليها، حيث تكونت العينة من (244) معلمة، وقد تم اختيارها بطريقة المعاينة القصدية وهي إحدى العينات غير العشوائية التي يختار فيها الباحث مجموعة من الأفراد حسب ما يراه مناسباً لتحقيق هدف معين (رحمة ودرويش، 2011: 53)، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات البحث.

الجدول (1) يوضح عينة البحث موزعين وفقاً لمتغيراتها المؤهل العلمي وسنوات الخدمة

عينة البحث					
244					
متغير المؤهل العلمي			متغير سنوات الخدمة		
دراسات عليا	دبلوم	إجازة	أكثر من 10 سنوات	بين 5-10 سنوات	أقل من 5 سنوات
33	94	117	86	94	64
13%	38%	47%	35%	38%	26%

12. 3. أدوات البحث

- مقياس الصمود النفسي: بعد مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، قامت الباحثة بإعداد مقياس الصمود النفسي، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من 36 بند ذات تدرج خماسي (تتطبق دائماً، تتطبق غالباً، تتطبق أحياناً، تتطبق نادراً، لا تتطبق أبداً)، وتم تصحيح إجابات البنود بإعطائها الأوزان الرقمية (5 تتطبق دائماً، 4 تتطبق غالباً، 3 تتطبق أحياناً، 2 تتطبق نادراً، 1 لا تتطبق أبداً) وتكون المقياس بصورته النهائية من 33 بند- الملحق (1). موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية والجدول (2) يوضح توزيع بنوده:

السمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

الجدول (2) توزيع بنود مقياس السمود النفسي بصورته النهائية وبأبعاده الفرعية

مقياس السمود النفسي		
الأبعاد	العدد	البنود
بعد الكفاءة الذاتية	11	1-2-4-5-7-8-10-11-13-14-30
بعد المثابرة	11	3-9-15-17-19-20-22-23-25-26-28
بعد تحمل المسؤولية	11	6-12-16-18-21-24-27-29-31-32-33

الدراسة السيكمترية للمقياس: تم التحقق من صدق وثبات مقياس السمود النفسي من خلال تطبيقه على عينة سيكمترية مكونة من 88 معلمة من معلمات مجتمع الدراسة لم تشملهم عينة البحث الأساسية، سُحبت بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة.

صدق المقياس: ويقصد به قدرة المقياس على قياس السمة المراد قياسها (ميخائيل، 2006: 225)، وقد تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحتوى (صدق المحكمين)، وصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي.

بالنسبة لصدق المحكمين تم تحكيم الصورة الأولية للمقياس من خلال عرضها عدد من الأساتذة المحكمين لإبداء الرأي حول دقة ووضوح الصياغة اللغوية لبنوده، ومدى مناسبتها للبعد الذي تقيسه، ومدى كفاية جميع البنود والأبعاد لقياس السمود النفسي.

وبناءً على آراء السادة المحكمين- الملحق (2)- تم تعديل صياغة بعض بنود المقياس كما يوضح الجدول (3) الآتي:

جدول (3) يبين البنود مقياس السمود النفسي التي تم تعديلها

البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
أتصرف بإيجابية دائماً في المواقف الصعبة	أتصرف بإيجابية في المواقف الصعبة
أتردد بالاعتراف عن أخطائي التي ارتكبتها	أتردد بالاعتراف عن أخطائي
أتحمل مسؤولية نتائج أفعالي السيئة	أتحمل مسؤولية نتائج أفعالي مهما كانت النتيجة

وأيضاً تم حذف بنود حصلت على نسبة أقل من 80 % اتفاق بين المحكمين كما يوضح الجدول (4) الآتي:

جدول (4) يبين البنود التي حذفتم من مقياس الصمود النفسي

البنود المحذوفة
أنني أثق بقدرتي على مواجهة الصعاب
أملك القدرة على تخطي الأزمات
كفائتي الذاتية تمكنني من مواجهة ما يهددني

وبالنسبة لصدق الاتساق الداخلي تم أولاً إيجاد معاملات ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الصمود النفسي، فأظهرت النتائج قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 كما يوضح الجدول (5) الآتي:

الجدول (5) قيم معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد مقياس الصمود

النفسي

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	تحمل المسؤولية	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مشاركة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	كفاءة ذاتية
0	0.61**	6م	0	0.55**	3م	0	0.44**	1م
0.01	0.58**	12م	0	0.63**	9م	0	0.52**	2م
0.01	0.55**	16م	0	0.45**	15م	0	0.56**	4م
0	0.51**	18م	0	0.57**	17م	0	0.51**	5م
0	0.63**	21م	0	0.57**	19م	0.01	0.49**	7م
0	0.64**	24م	0.01	0.67**	20م	0	0.55**	8م
0	0.58**	27م	0	0.63**	22م	0	0.62**	10م
0	0.62**	29م	0	0.48**	23م	0	0.58**	11م
0	0.57**	31م	0	0.58**	25م	0	0.71**	13م
0	0.55**	32م	0	0.66**	26م	0	0.63**	14م
0	0.53**	33م	0	0.61**	28م	0.01	0.64**	30م

** تشير إلى مستوى الدلالة

السمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

وأظهرت النتائج أنّ قيم معاملات الارتباط البنّاء بالدرجة الكلية لمقياس السمود النفسي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، كما يوضح الجدول (6) الآتي:

الجدول (6) قيم معاملات ارتباط البنّاء بالدرجة الكلية لمقياس السمود النفسي

البنّاء	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البنّاء	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البنّاء	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1م	** 0.61	0	23م	** 0.48	0	2م	** 0.55	0
2م	** 0.55	0	24م	** 0.53	0	3م	** 0.63	0
3م	** 0.63	0	25م	** 0.57	0	4م	** 0.56	0
4م	** 0.56	0	26م	** 0.49	0	5م	** 0.57	0
5م	** 0.57	0	27م	** 0.59	0	6م	** 0.62	0
6م	** 0.62	0	28م	** 0.67	0	7م	** 0.57	0
7م	** 0.57	0	29م	** 0.52	0	8م	** 0.61	0.01
8م	** 0.61	0.01	30م	** 0.51	0	9م	** 0.43	0
9م	** 0.43	0	31م	** 0.54	0	10م	** 0.61	0.02
10م	** 0.61	0.02	32م	** 0.57	0	11م	** 0.51	0
11م	** 0.51	0	33م	** 0.56	0			

** تشير إلى مستوى الدلالة 0.01

ومن ثمّ تمّ إيجاد علاقة ارتباط درجة الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، كما يوضح الجدول (7) الآتي:

الجدول (7) معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعي والدرجة الكلية لمقياس السمود

النفسي

تحمّل المسؤولية	المثابرة	الكفاءة الذاتية	مقياس الصمود النفسي	
0.76**	0.82**	0.74**	معامل الارتباط	الدرجة الكلية
0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة	للمقياس

** تشير إلى مستوى الدلالة 0.01

وبذلك نجد أنّ أبعاد المقياس الفرعية وبنوده متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت لأجله، وتتسم بصدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس: ويقصد به مدى اتساق درجات المقياس في القياسات المتكررة للفرد ذاته أو مجموعة من الأفراد (ميخائيل، 2006: 227)، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة الثبات بالإعادة. بالنسبة لطريقة التجزئة النصفية تم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجة البنود الفردية الرتبة ودرجة البنود الزوجية الرتبة لأبعاد المقياس الفرعية ودرجته الكلية، وبالنسبة لطريقة الثبات بالإعادة تم تطبيق المقياس على أفراد العينة السيكومترية ومن ثم إعادة التطبيق على ذات العينة بعد مضي أسبوعين، فأظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة ثبات عالٍ، كما يوضح الجدول (8) الآتي:

الجدول (8) قيم معامل الثبات لمقياس الصمود النفسي

معاملات الثبات Reliability Statistics		
المقياس / الأبعاد	بطريقة بالإعادة	بطريقة التجزئة النصفية
بعد الكفاءة الذاتية	0.61	0.73
بعد المثابرة	0.68	0.70
بعد تحمّل المسؤولية	0.66	0.76
المقياس ككل	0.78	0.81

وبذلك يكون مقياس الصمود النفسي في صورته النهائية يتمتع بالصدق والثبات، ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

الصدود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

– مقياس الذكاء الانفعالي: إعداد عثمان وعبد السميع تكون من 58 بند- الملحق (3)- ذات تدرج خماسي تقيس الذكاء الانفعالي في ضوء خمسة أبعاد فرعية، حيث تم تصحيح إجابات البنود بإعطائها الأوزان الرقمية (5 يحدث دائماً، 4 يحدث عادة، 3 يحدث أحياناً، 2 يحدث نادراً، 1 لا يحدث أبداً)، ويوضح الجدول (9) توزيع بنود المقياس:

الجدول (9) توزيع بنود مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية

مقياس الذكاء الانفعالي		
الأبعاد	العدد	البنود
إدارة الانفعالات	15	4-6-9-11-12-13-16-17-18-26-28-31-50-53-56
التعاطف	11	33-34-35-37-38-40-41-44-54-55-57
تنظيم الانفعالات	13	15-19-20-21-22-23-24-25-27-29-30-32-58
المعرفة الانفعالية	10	1-2-3-5-7-8-10-14-49-51
التواصل الاجتماعي	9	36-39-42-43-45-46-47-48-52

الدراسة السيكمترية للمقياس: تم التحقق من صدق وثبات مقياس الذكاء الانفعالي من خلال تطبيقه على العينة السيكمترية ذاتها.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، وصدق الاتساق الداخلي.

ولإيجاد صدق المقارنة الطرفية تم اختيار أعلى وأدنى 25% من الدرجات على المقياس، ومن ثم حساب الفروق بين الدرجات باستخدام اختبار "t-test"، حيث أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وذلك لكون قيمة $0.05 > p = 0.00$ وبالتالي للمقياس قدرة تمييزية كما يوضح الجدول (10) الآتي:

الجدول (10) يوضح متوسطي أعلى وأدنى 25% من الدرجات على مقياس الذكاء

الانفعالي

مقياس الذكاء الانفعالي	الربيع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	t	df	الاحتمال p
------------------------	--------	-------	---------	-------------------	---	----	------------

0.00	42	5.32	4.33	18.66	22	أدنى	إدارة الانفعالات
			7.41	25.71	22	أعلى	
0.00	42	5.97	11.75	30.95	22	أدنى	التعاطف
			12.03	46.45	22	أعلى	
0.00	42	15.16	3.57	16.14	22	أدنى	تنظيم الانفعالات
			3.75	28.28	22	أعلى	
0.00	42	13.17	3.82	17.50	22	أدنى	المعرفة الانفعالية
			4.26	29.14	22	أعلى	
0.00	42	8.62	5.810	16.50	22	أدنى	التواصل الاجتماعي
			9.101	36.36	22	أعلى	
0.00	42	10.82	11.10	58.16	22	أدنى	المقياس ككل
			29.75	111.21	22	أعلى	

وبالنسبة لصدق الاتساق الداخلي تم أولاً إيجاد قيم معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي، فأظهرت النتائج قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، كما يوضح الجدول (11) الآتي:

الجدول (11) قيم معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1م	0.62**	0	19م	0.45**	0	37م	0.52**	0
2م	0.48**	0	20م	0.70**	0	38م	0.64**	0
3م	0.55**	0	21م	0.49**	0	39م	0.54**	0
4م	0.59**	0	22م	0.71**	0	40م	0.57**	0
5م	0.51**	0	23م	0.63**	0	41م	0.60**	0
6م	0.50**	0	24م	0.50**	0	42م	0.47**	0
7م	0.46**	0	25م	0.53**	0	43م	0.51**	0

الصدود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

0	0.56**	44م	0	0.50**	26م	0.01	0.63**	8م
0.01	0.49**	45م	0.01	0.43**	27م	0	0.63**	9م
0	0.54**	46م	0	0.56**	28م	0.02	0.51**	10م
0	0.61**	47م	0	0.55**	29م	0	0.57**	11م
0	0.62**	48م	0.02	0.43**	30م	0	0.59**	12م
0	0.50**	49م	0	0.51**	31م	0	0.60**	13م
0	0.56**	50م	0	0.56**	32م	0	0.52**	14م
0	0.67**	51م	0	0.53**	33م	0	0.64**	15م
0	0.58**	52م	0	0.65**	34م	0	0.58**	16م
0	0.48**	53م	0	0.55**	35م	0	0.50**	17م
0	0.47**	54م	0	0.64**	36م	0	0.55**	18م
0	0.56**	57م	0.02	0.43**	56م	0	0.57**	55م
0	0.48**	58م						

** تشير إلى مستوى الدلالة 0.01

ومن ثم تم إيجاد علاقة ارتباط درجة الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وبذلك نجد أنّ بنود المقياس تتسم بصدق الاتساق الداخلي كما يوضح الجدول (12) الآتي:

الجدول (12) معاملات الارتباط بين درجة البعد الفرعي والدرجة الكلية لمقياس الذكاء

الانفعالي

التواصل الاجتماعي	المعرفة الانفعالية	تنظيم الانفعالات	التعاطف	إدارة الانفعالات	مقياس الذكاء الانفعالي	الدرجة الكلية
0.76**	0.82**	0.88**	0.84**	0.74**	الارتباط	
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	مستوى الدلالة	

** تشير إلى مستوى الدلالة 0.01

ثبات المقياس: تم التحقق من الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية والثبات بالإعادة، وأظهرت النتائج تمتع المقياس بثبات عالٍ، كما يوضح الجدول (13) الآتي:

الجدول (13) قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي

معاملات الثبات Reliability Statistics		
المقياس / الأبعاد	بطريقة التجزئة النصفية	بطريقة الإعادة
إدارة الانفعالات	0.72	0.81
التعاطف	0.65	0.80
تنظيم الانفعالات	0.76	0.69
المعرفة الانفعالية	0.63	0.74
التواصل الاجتماعي	0.77	0.71
المقياس ككل	0.84	0.89

وبذلك يمكن تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي على عينة البحث الأساسية.

4.12. الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج SPSS 24 لاستخراج معاملات صدق وثبات مقياسي الصمود النفسي والذكاء الانفعالي، ولتحديد مستوى الصمود النفسي والذكاء الانفعالي باستخدام المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة البحث على كل بند من بنود المقياسين، ولإيجاد دلالة الفروق بين درجات عينة البحث وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخدمة باستخدام اختبار One-Way ANOVA .

5.12. نتائج البحث ومناقشته

12.5.1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال؟
وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ أولاً تحديد الميزان التقديري وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس $(5-1=4)$ ، وتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية $(4/5 = 0.80)$ ، إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. وفق الجدول (14) الآتي:

الجدول (14) الميزان التقديري وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

الدرجة	الوزن النسبي المقابل	طول الخلايا	تدرج الاستجابة
مرتفعة جداً	84.1 - 100	4.21 - 5.00	تنطبق دائماً
مرتفعة	68.1 - 84	3.41 - 4.20	تنطبق غالباً
متوسطة	52 - 68	2.61 - 3.40	تنطبق أحياناً
منخفضة	36.1 - 52	1.81 - 2.60	تنطبق نادراً
منخفضة جداً	20 - 36	1 - 1.80	لا تنطبق أبداً

وثانياً تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لأبعاد المقياس وبنوده، كما يبين الجدول (15) الآتي:

الجدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس الصمود النفسي ككل ولأبعاده الفرعية

المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد/ المقياس
متوسط	54.72	1.731	2.736	بعد الكفاءة الذاتية
منخفض	50.34	1.686	2.517	بعد المثابرة
متوسط	58.20	1.791	2.910	بعد تحمل المسؤولية
متوسط	54.40	1.743	2.720	المقياس ككل

يوضح الجدول (15) أنّ مستوى الصمود النفسي لأفراد عينة البحث متوسط بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ككل بوزن نسبي مقداره (54.40)، وكذلك بالنسبة لبعده الكفاءة الذاتية بوزن نسبي (54.72) وبعده تحمل المسؤولية بوزن نسبي (58.20)، ويمكن تفسير ذلك بامتلاك المعلمات لمهارات وقدرات تعزز ثقتهم بقدراتهم الذاتية وقدرة على الاستجابة بإيجابية للظروف الضاغطة والمتغيرة وتحمل مسؤولية المهام التي توكل إليهن، مما يعزز شعورهن بكفاءتهن الذاتية ويدعم صمودهن النفسي. غير أنّ مستوى الصمود النفسي كان منخفضاً بالنسبة لبعده المثابرة بوزن نسبي (50.34)، ويفسر ذلك بسبب الظروف البيئية غير المواتية التي مر بها مجتمعنا السوري، والتي أثرت بدورها سلباً على درجة إصرار المعلمات على مواجهة الصعوبات بثبات وبصبر وصولاً إلى

التكيف والرفاه النفسي. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (هيبية ورزق، 2021) ودراسة (Lopez-Angulo, et al.,2022) حيث أشارتا إلى وجود مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

12. 5. 2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لأبعاد المقياس وبنوده، كما يبين الجدول (16) الآتي:

الجدول (16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمقياس الذكاء الانفعالي ككل ولأبعاده الفرعية

المستوى	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقياس / الأبعاد
متوسط	66.22	1.632	3.311	إدارة الانفعالات
متوسط	67.86	1.622	3.393	التعاطف
مرتفع	72.74	1.556	3.637	تنظيم الانفعالات
مرتفع	72.66	1.515	3.633	المعرفة الانفعالية
متوسط	67	1.596	3.350	التواصل الاجتماعي
مرتفع	69.26	1.594	3.463	المقياس ككل

يوضح الجدول (16) أن مستوى الذكاء الانفعالي لأفراد عينة البحث مرتفع بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ككل بوزن نسبي مقداره (69.26)، وكذلك بالنسبة لبعد تنظيم الانفعالات بوزن نسبي (72.74) وبعد المعرفة الانفعالية بوزن نسبي (72.66)، في حين كان المستوى متوسط بالنسبة لأبعاد إدارة الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك بامتلاك المعلمات لمهارات سلوكية انفعالية تتضمن القدرة على تنظيم مشاعرهم وانفعالاتهم والتعبير عنها بطريقة فعالة تمكنهم من التواصل مع الآخرين بنجاح، مما يولد في أنفسهم مشاعر إيجابية نحو ذواتهم

الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

والآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سلمان، 2021) ودراسة (Lopez-Angulo, et al., 2022) حيث أشارتا إلى مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي لدى أفراد العينة.

12. 5. 3. النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الأولى

لا توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين الصمود النفسي والذكاء الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال.

وللإجابة عن هذه الفرضية، تم إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجات المعلمات على مقياسي الصمود النفسي والذكاء الانفعالي، ويوضح ذلك الجدول (17) الآتي:

الجدول (17) نتائج الارتباط بين الصمود النفسي والذكاء الانفعالي

العينة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
244	0.000	0.592	الصمود النفسي
			الذكاء الانفعالي

يتضح من الجدول (17) أنّ القيمة الاحتمالية $0.05 >$ مما يشير إلى وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين درجات المعلمات على مقياسي الصمود النفسي والذكاء الانفعالي أي كلما زاد الصمود النفسي زاد الذكاء الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة ويمكن تفسير ذلك بأنّ الصمود النفسي يعتمد على القوة التي توجد داخل كل فرد حيث تدفعه هذه القوة إلى استعادة توازنه ومثابرتة وحماسه بسرعة وإلى استخدام الانفعالات الإيجابية والبحث عن معانٍ إيجابية لمواجهة الأزمات والصعاب، مما يؤثر بدوره في طريقة إدارة انفعالاته وتنظيمها وتعاطفه مع الآخرين فضلاً عن تكوينه علاقات اجتماعية مرضية معهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Armstrong, et al. 2011) ودراسة (Magnano, et al., 2016) ودراسة (Lopez-Angulo, et al., 2022) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أنّ لوجود علاقة طردية بين المتغيرين، وأنّ الذكاء الانفعالي أمراً أساسياً للصمود النفسي في أعقاب أحداث الحياة السلبية.

12. 5. 2. النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الثانية

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الصمود النفسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

وللإجابة عن هذه الفرضية، تم إيجاد اختبار One-Way ANOVA لمتوسط درجات المعلمات على مقياس الصمود النفسي، كما هو مبين في الجدول (18) الآتي:
الجدول (18) نتائج درجات المعلمات على مقياس الصمود النفسي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

الاحتمال	f	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	مصدر التباين	الصمود النفسي
0.001	16.74 9	2923.121	2	5846.242	بين المجموعات	بعد الكفاءة الذاتية
		174.530	24 1	42061.611	داخل المجموعات	
			24 3	47907.852	الإجمالي	
0.000	21.74 4	1811.462	2	3622.924	بين مجموعات	بعد المثابرة
		83.307	24 1	20077.023	داخل المجموعات	
			24 3	23699.947	الإجمالي	
0.823	0.195	36.375	2	72.751	بين المجموعات	بعد تحمل المسؤولية
		186.271	24 1	44891.196	داخل المجموعات	
			24 3	44963.947	الإجمالي	
0.000	14.46 9	10435.78 3	2	20871.566	بين المجموعات	المقياس

الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

		721.275	24 1	173827.28 6	داخل المجموعات	ككل
			24 3	194698.85 2	الإجمالي	

يتضح من الجدول (18) أن القيمة الاحتمالية < 0.05 بالنسبة لبعد تحمل المسؤولية وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغير المؤهل العلمي على بعد تحمل المسؤولية. في حين إن القيمة الاحتمالية > 0.05 بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وبالنسبة للبعدين الفرعيين- المثابرة والكفاءة الذاتية- مما يشير إلى أن الفروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي غير متساوية، وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، كما يوضح الجدول (19) الآتي:

الجدول (19) اختبار LSD للمقارنات البعدية لمقياس الصمود النفسي وفقاً لمتغير المؤهل

العلمي

الاحتمال	متوسط الفرق	مقياس الصمود النفسي	
0.000	10.482	إجازة - دبلوم	بعد الكفاءة الذاتية
0.313	2.630	إجازة - دراسات عليا	
0.004	-7.851	دبلوم - دراسات عليا	
0.000	8.258	إجازة - دبلوم	بعد المثابرة
0.237	2.132	إجازة - دراسات عليا	
0.001	-6.126	دبلوم - دراسات عليا	
0.598	0.998	إجازة - دبلوم	بعد تحمل المسؤولية
0.879	0.408	إجازة - دراسات عليا	
0.611	-1.407	دبلوم - دراسات عليا	
0.000	19.739	إجازة - دبلوم	المقياس ككل
0.412	4.354	إجازة - دراسات عليا	
0.005	- 15.384	دبلوم - دراسات عليا	

يتضح من الجدول (19) أنّ هناك فرق دال إحصائياً بين دبلوم وكل من الإجازة والدراسات العليا لصالح الدبلوم حيث القيمة الاحتمالية $0.05 >$ ويمكن تفسير ذلك لكون دبلوم التأهيل التربوي يمد المعلمات بالمهارات التطبيقية اللازمة للعملية التعليمية والتي بدورها تحسن كفاياتهم المهنية مما يؤثر إيجاباً في شعورهم بكفاءتهم الذاتية ومثابرتهم لتحقيق الأفضل ومن ثم في صمودهم النفسي- وهذا ما أكدته دراسة (إسماعيل، 2021) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وسالبة بين درجة الصمود النفسي والضغط المهنية للمعلمين، ودراسة (Mei-ju, Ch., et al., 2016) التي أشارت إلى الانفعالات الإيجابية تزيد من الصمود النفسي- وبشكل أكبر من تأثير التحصيل الأكاديمي في مرحلة الإجازة من جهة والذي يتميز بالتركيز على المعلومات النظرية، وكذلك التحصيل الأكاديمي في مرحلة الدراسات العليا والذي يتميز بالتركيز على البحث العلمي. أما بالنسبة لعدم وجود فروق على بعد تحمل المسؤولية فيمكن تفسير ذلك لكون هذ البعد يتعلق بطبيعة الخصائص الشخصية للمعلمات أكثر مما يتعلق بمؤهلهم العلمي.

12. 5. 3. النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الثالثة

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي. وللإجابة عن هذه الفرضية، تم إيجاد اختبار One-Way ANOVA لمتوسط درجات المعلمات على مقياس الذكاء الانفعالي، كما هو مبين في الجدول (20) الآتي:

الجدول (20) نتائج درجات المعلمات على مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير المؤهل

العلمي

الاحتمال	f	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	مصدر التباين	الذكاء الانفعالي
0.809	0.21 2	104.550	2	209.100	بين المجموعات	إدارة الانفعالات
		493.243	24 1	118871.63 4	داخل المجموعات	
			24 3	119080.73 4	الإجمالي	
0.613	0.49 0	51.628	2	103.256	بين مجموعات	التعاطف

الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

		105.418	24 1	25405.744	داخلاً لمجموعات	
			24 3	25509.000	الإجمالي	
0.733	0.31 1	39.226	2	78.453	بين المجموعات	تنظيم الانفعالات
		126.086	24 1	30386.707	داخلاً لمجموعات	
			24 3	30465.160	الإجمالي	
0.638	0.45 0	36.039	2	72.079	بين المجموعات	المعرفة الانفعالية
		80.095	24 1	19302.819	داخلاً لمجموعات	
			24 3	19374.898	الإجمالي	
0.888	0.11 9	14.361	2	28.722	بين المجموعات	التواصل الاجتماعي
		120.568	24 1	29056.835	داخلاً لمجموعات	
			24 3	29085.557	الإجمالي	
0.982	0.01 8	63.256	2	126.512	بين المجموعات	المقياس ككل
		3569.85 5	24 1	860335.00 9	داخلاً لمجموعات	
			24 3	860461.52 0	الإجمالي	

يتضح من الجدول (20) أنّ القيمة الاحتمالية < 0.05 بالنسبة لأبعاد المقياس ودرجته الكلية وبالتالي لا يوجد فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغير المؤهل العلمي على مقياس الذكاء الانفعالي ويمكن تفسير ذلك بأنّ قدرة المعلمات على استشعار مشاعرهم وفهمها وتبريرها في ذواتهم والآخرين، وإدارة انفعالاتهم وتنظيمها وكفاءاتهم اللامعرفية المتمثلة بالتعاطف والمعرفة الانفعالية، وكذلك التعامل مع مواقف الحياة والتواصل الاجتماعي لا تتأثر بمؤهلهم العلمي، حيث إنهم يتوجهون إلى العمل التدريسي بتصورات وخلفية عن طبيعة عملهم لذلك فإنهم يحرصون على إدارة انفعالاتهم ومشاعرهم

أمام ضغوط العمل ومتطلباته على حد سواء بغض النظر عن مؤهلهم العلمي وهذا ما أشارت إليه دراسة (Panagiotidou,A., et al.,2025) حيث أشارت لأهمية الذكاء الانفعالي في مواجهة ضغوط العمل.

12. 5. 4. النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الرابعة

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الصمود النفسي وفقاً لمتغير سنوات الخدمة. وللإجابة عن هذه الفرضية، تم إيجاد اختبار One-Way ANOVA لمتوسط درجات المعلمات على مقياس الصمود النفسي، كما هو مبين في الجدول (21) الآتي:

الجدول (21) نتائج درجات المعلمات على مقياس الصمود النفسي وفقاً لمتغير سنوات الخدمة

الاحتمال	f	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	مصدر التباين	الصمود النفسي
0.001	7.419	1389.280	2	2778.559	بين المجموعات	بعد الكفاءة الذاتية
		187,258	241	45129.293	داخلالمجموعات	
			243	47907.852	الإجمالي	
0.000	10.408	942.154	2	1884.309	بين المجموعات	بعد المثابرة
		90.521	241	21815.638	داخلالمجموعات	
			243	23699.947	الإجمالي	
0.000	8.098	1415.642	2	2831.285	بين المجموعات	بعد تحمل المسؤولية
		174.824	241	42132.662	داخلالمجموعات	
			243	44963.947	الإجمالي	
0.001	7.768	5895.750	2	11791.500	بين المجموعات	المقياس ككل
		758.952	241	182907.352	داخلالمجموعات	
			243	194698.852	الإجمالي	

الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

يتضح من الجدول (21) أنّ القيمة الاحتمالية > 0.05 بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي وبالنسبة لأبعاده الفرعية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات المعلمات وفقاً لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، بين 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) وبالتالي رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، كما يوضح الجدول (22) الآتي:

الخدمة

مقياس الصمود النفسي	متغير سنوات الخدمة	متوسط الفرق	الاحتمال
بعد الكفاءة الذاتية	(أقل من 5 سنوات) و (بين 5-10 سنوات)	6.663	0.003
	(أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات)	8.384	0.000
	(بين 5-10 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات)	1.720	0.400
بعد المثابرة	(أقل من 5 سنوات) و (بين 5-10 سنوات)	5.855	0.000
	(أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات)	6.707	0.000
	(بين 5-10 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات)	0.852	0.549
بعد تحمل المسؤولية	(أقل من 5 سنوات) و (بين 5-10 سنوات)	7.887	0.000
	(أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات)	7.573	0.001
	(بين 5-10 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات)	0.314	0.874
	(أقل من 5 سنوات) و (بين 5-10 سنوات)	15.087	0.001

0.000	16.466	(أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات)	المقياس ككل
0.738	1.378	(بين 5-10 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات)	

يتضح من الجدول (22) وجود فروق دالة إحصائياً في الصمود النفسي عند مستوى الدلالة 0.05 في المقياس ككل وأبعاده الفرعية بين أقل 5 سنوات وكل من (أكثر من 10 سنوات وبين 5-10 سنوات) لصالح أقل من 5 سنوات، ويمكن تفسير ذلك لكون المعلمين حديثي الخبرة يمتلكون العزيمة والإرادة والمثابرة لإثبات ذواتهم ويسعون إلى تطوير كفاءتهم الذاتية بشكل أكبر من زميلاتهم الأقدم من حيث سنوات الخدمة، مما يعزز من قدرتهن على تحمل المسؤولية، ويجعلهن أكثر قدرة على تجاوز المواقف الصعبة في الحياة العامة عموماً، وحياة العمل خصوصاً، وبالتالي يدعم صمودهن النفسي خلال تفاعلهم الشخصي مع البيئة. وهذا ما أكدته دراسة (Ratanasiripong, et al.,2021) حيث أشارت إلى أن الصمود النفسي يتنبأ بالصحة النفسية للمعلمين.

5.5.12. النتائج المتعلقة بالإجابة عن الفرضية الخامسة

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير سنوات الخدمة. وللإجابة عن هذه الفرضية، تم إيجاد اختبار One-Way ANOVA لمتوسط درجات المعلمات على مقياس الذكاء الانفعالي، كما هو مبين في الجدول (23) الآتي:

الجدول (23) نتائج درجات معلمات الرياض على مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمتغير

سنوات الخدمة

الاحتمال	f	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	مصدر التباين	الذكاء الانفعالي
0.523	0.650	857.562	2	1715.123	بين المجموعات	إدارة
		1318.750	24	317818.828	داخل المجموعات	الانفعالات

الصدود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

			24 3	319533.95 1	الإجمالي	
0.342	1.07 7	327.991	2	655.983	بين مجموعات	التعاطف
		304.643	24 1	73418.870	داخلاً لمجموعات	
			24 3	74074.852	الإجمالي	
0.810	0.21 1	50.962	2	101.924	بين المجموعات	تنظيم الانفعالات
		241.689	24 1	58247.059	داخلاً لمجموعات	
			24 3	58348.984	الإجمالي	
0.313	1.16 6	145.344	2	290.687	بين المجموعات	المعرفة الانفعالية
		124.682	24 1	30048.374	داخلاً لمجموعات	
			24 3	30339.061	الإجمالي	
0.179	1.73 4	189.278	2	378.557	بين المجموعات	التواصل الاجتماعي
		109.150	24 1	26305.230	داخلاً لمجموعات	
			24 3	26683.787	الإجمالي	
0.760	0.27 5	470.339	2	940.678	بين المجموعات	المقياس ككل
		1711.46 1	24 1	412462.22 0	داخلاً لمجموعات	
			24 3	413402.89 8	الإجمالي	

يتضح من الجدول (23) القيمة الاحتمالية < 0.05 بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي ودرجته الكلية مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات درجات المعلمات وفقاً لمتغير سنوات الخدمة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ قدرة المعلمات على التأمل الواعي للانفعالات والتعبير عنها وتنظيمها وإدارتها وجعلها مناسبة للموقف الاجتماعي وكذلك القدرة على قراءة مشاعر الآخرين والتعامل معهم وكسب التقدير والإعجاب منهم يتعلق بكفاءاتهم الشخصية والعاطفية والاجتماعية على حد سواء وبشكل مستقل تماماً عن سنوات خدمتهم

6.12. مقترحات البحث:

- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج إرشادية- وقائية وعلاجية- من شأنها تمكين معلمات رياض الأطفال من مهارات الصمود النفسي لمساعدتهم على التعامل الإيجابي مع الضغوط والصعوبات التي تواجههم.

- ضرورة الاهتمام بمشاركة معلمات رياض الأطفال في دورات وورش عمل تتعلق بكيفية تنمية الصمود النفسي لديهم وذلك بغية مساعدتهم على التكيف مع بيئة العمل.

- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إجراء بحوث تحليلية لأسباب الصمود النفسي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية والديموغرافية والنفسية، وذلك لأهمية دلالة نتائجها بما يتعلق بتحقيق الصحة النفسية لديهم.

- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في إجراء بحوث مستقبلية تتناول دور الصمود النفسي والذكاء الانفعالي في التنبؤ بمتغيرات نفسية وتربوية ذات علاقة بالعمل التعليمي.

المراجع العربية

- إبراهيم، تامر شوقي.(2014). الصمود النفسي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية والصلابة النفسية والرجاء لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد 24 (85)، ص ص 137-200.

- أبو حلاوة، محمد السعيد.(2013). *المرونة النفسية (ماهيئها محدداتها قيمتها الوقائية)*. الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية والتربوية، العدد29.

- إسماعيل، أحمد محمد علي.(2021). الصمود النفسي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة بحوث*، العدد4، ص ص 235-259.

- الأعرس، صفاء.(2010). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 20(66)، ص ص 25-29.
- حسين، محمد عبد الهادي.(2007). الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي. ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الخفاف، إيمان.(2013). الذكاء الانفعالي: تعلم كيف تفكر انفعالياً. ط1، عمان: دار المناهج للنشر.
- دويدار، عبد الفتاح.(2006). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفتيات كتابة البحث العلمي، ط4، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- رحمة، عزيزة ودرويش، رمضان.(2011). الإحصاء الوصفي. ط4، دمشق: مطبوعات جامعة دمشق.
- الرميضية، سامية.(2023). الذكاء الانفعالي وعلاقته بضغوط العمل لدى معلمات الحلقة الأولى بمدارس ولاية نزوى في سلطنة عمان. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 4(43)، ص ص 393-430.
- سعادة، سامح أحمد.(2021). فاعلية برنامج إرشادي نفسي عن بعد لتنمية الصمود النفسي وأثره في خفض حدة بعض مظاهر التأزم النفسي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر أثناء انتشار جائحة كورونا. مجلة الإرشاد النفسي، العدد 67 (ج2)، ص ص 2-75.
- سعيد، سعاد.(2008). الذكاء الانفعالي، ط1، إريد: عالم الكتاب الحديث.
- سلمان، محمد سليم.(2021). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 60 (3)، ص ص 549-584.
- الشربيني، عاطف.(2021). الصمود النفسي وعلاقته بجودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في دول الخليج. مجلة العلوم التربوية، العدد 17، ص ص 96-124.
- شعيب، علي محمود.(2022). نموذج بنائي للعلاقة بين اللباقة الانفعالية والصمود النفسي والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد 5(2)، ص ص 42-101.

- عبد الجواد، محمد السعيد.(2013). *حالة التدفق المفهوم والأبعاد والقياس*. الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية والعربية، عدد29.
- عبد السميع، محمد وعثمان، فاروق.(2002). *مقياس الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه*. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العتوم، نداء.(2014). *مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة جرش وعلاقته باتجاهاتهن نحو مهنة التدريس*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط.
- الكربي، أسماء.(2021). *الصمود النفسي وعلاقته بالاستغراق الوظيفي لدى عينة من موظفات جامعة الملك عبد العزيز بجدة*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 133، ص ص 69-180.
- محمد، نسرين.(2022). *برنامج إرشادي سلوكي لتحسين الصمود النفسي لمعلمات التربية الخاصة*. مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة، العدد119، ص ص 1479-1509.
- ميخائيل، امطانيوس.(2006). *القياس النفسي*. ج1. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- نور إلهي، سوسن.(2009). *علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتثنية كما يدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير: كلية التربية بجامعة أم القرى.
- هيبية، محمد أحمد علي ورزق، زينب شعبان. (2021). *الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية والازدهار النفسي لدى الطالب المعلم*. مجلة الإرشاد النفسي، العدد 68، ج 2، ص ص 56-97.

المراجع الأجنبية:

- Armstrong,a., et al. (2011). Emotional intelligence and psycho logical resilience to negative life events. *Personality and individual differences*. Elsevier ltd, 51, pp:331-336.
- Campbell-Sills,l.,Cohen,l.&Stein,b.(2006).Relationship of Resilience to Personality Coping and Psychiatric Symptoms in Young Adults. *Behaviour research and therapy*,44,pp.585-599.

- Eldridge,m.(2014).Understanding the Factors that Build Teacher Resilience. *Doctora thesis*, institute of education, university of London.
- Garcia,i.&gambarte,g.(2020). Associated Factors with Resilience and Burnout: Across-Sectional Study in Ateaching Group in Spain. *Aula abierta*, vol.49(2), pp:177-184.
- Heng,q.&Chu,l.,(2023).Self-Efficacy,Reflection and Resilience as Predictors of Work Engagement among English Teachers. *Frontiers in Psychology*.pp:1-13.
- karairmak,o.(2010).Establishing the Psychometric Qualities of the Connor Davidson Resilience Scale using Exploratory and Confirmatory Factor Analysis in Atrauma Survivor Sample. *Psychiatry research*,3, pp350-356.
- Kavgaci,h.(2022). The Relationship between Psychological Resilience, Teacher's Self-Efficacy and Attitudes Towards Teaching Profession: A Path Analysis. *International journal of progressive education*, vol.18 (3), pp:278-296.
- Kumara,p.(2021). A Study of The Relationship Occupational Stress and Emotional Intelligence of Degree College Teachers. *Turkish journal of computer and mathematics education*, vol.12 (3) pp:3490-3493.
- Leahy,t.(2012). How Teachers Develop and Sustain Resilience in their Work. *Doctora thesis*, institute of education, university of London.
- Lawal,A.M.&Idemudia,E.S.(2017).The Role of Emotional Intelligence and Organizational Support on Work Stress of Nurses in Ibadan, Nigeria. *Curations*, vol.40(1), pp:1-8.
- Magnano,p., Craparo,g.& Paolilo,a.,(2016).Resilience and Emotional Intelligence: Which Role in Achievement Motivation. *International Journal of Psychological Research*, Vol.9 (1), pp:9-20.
- Mei-Ju,ch., Hsing-Ming,l.& Ho-Tong,w.,(2016). Emotion, Psychological Resilience and Work Stress: A Study Among Preschool Teachers. *European Journal of Psychological Research*, 3(1),pp:8-15
- Olivier,s.(2010).*University and Developing Emotional Intelligence*, Asian development bank, mandoluyong city.
- Olsson,c.,Bond,l.,Burns,m.,VellaBrodrick,a.&Sawyer,m.(2003).Adolescent Resilience:A Concept Analysis. *Journal of adolescence*,26,pp1-11.
- Panagiotidou,a.,chatzigeorgiou,c.,christou,e.,&rouroussakis,i.,(2025). Education Leaders as Managers: Exploring the Relationship between

Emotional Intelligence and Psychological Resilience. educational process: *international journal*, 16, pp 1-16.

- Rao,g.,koneru,a.,Nebhineni,n.,Mishra,k.,(2024).Developing Resilience and Harnessing Emotional Intelligence. *indian journal of psychiatry*, 66 (suppl2) ,pp255-261.

- Ratanasiripong,p., China, t., Ratanasiripong,n.t. & Toyama,sh. (2021). Resiliency and mental health of school teachers in Okinawa .*Journal of health research*,35(6), pp:470-481.

- Tras,Z.,Kabakci,B.&Baltaci,U.(2021).Investigation of the Psychological Resilience of Teacher Candidates in Terms of Sense of Humor and Life Satisfaction. *Research in Pedagogy*, vol.11 (1), pp.251-263.

- Weaver,e.(2009).The Relationship between Cultural Identity and Individual Protective Factors of Academic Resilience. *Doctoral dissertation*, the college of William and mary, USA.

- Zhang,m.,Bai,y.&Li,z.(2020).Effect of Resilience on the Mental Health of Special Education Teachers: Moderating Effect of Teaching Barriers. *Psychology research and behavior management*,13, pp:537-544.

-Lopez-Angulo,y.,Mellanorambuena,j.,Saezdelgado,f.,Penuelas,s.,Gonzalez,o.,(2022). Association between Teachers' Resilience and Emotional Intelligence during the Covid-19 Outbreak. *Revista latinoamericana de psicologia*,54, 51-59.

-Vilchez,c.&Sucari,w.(2021).Understand Teacher Resilience. A systematic Look. *Revista Innova Educacion*, vol.3(3),pp.187-197.

الملحق (1) مقياس الصمود النفسي

المعلمة المحترمة

نرجو من سيادتكم القيام بالإجابة عن بنود المقياس، ليتسنى لنا التعرف على كيفية مواجهتكم لل صعوبات والأزمات، ومن ثمّ لنتمكن من تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية المناسبة من خلال الدورات وورش العمل.

الروضة.....
سنوات الخدمة:

□ □ □

الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
المؤهل العلمي:		
<input type="checkbox"/> إجازة	<input type="checkbox"/> دبلوم	<input type="checkbox"/> دراسات

صفحة التعليمات

فيما يلي مجموعة من البنود التي تصف طريقة مواجهتك للصعوبات والأزمات وأمام كل بند خمسة خيارات للإجابة هي (تنطبق دائماً، تنطبق غالباً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق أبداً)، فأرجو منك:

- قراءة كل بند بعناية واختيار إجابة تنطبق عليك تماماً.
- ضع إشارة (X) في الحقل الذي يدل على الإجابة التي تختارها.
- ليس هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة نظراً لأن جميعها صحيحاً لكونها تمثل وصفاً دقيقاً لذاتك.
- أرجو منك عدم اختيار أكثر من إجابة واحدة لكل بند، وعدم ترك أي بند دون إجابة.

مثال:

البند	تنطبق دائماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
أتصرف بإيجابية في المواقف الصعبة.		X			

فإذا كان البند ينطبق بشدة عليك ضع إشارة (X) في حقل تنطبق دائماً كما في المثال، وإذا كان البند ينطبق في بعض الأحيان ضع إشارة (X) في حقل تنطبق غالباً، وإذا كنت لا تستطيع تحديد ذلك ضع إشارة (X) في حقل تنطبق أحياناً، وإذا كان لا ينطبق إلا في بعض الأحيان ضع إشارة

(X) في حقل تنطبق نادراً، وإذا كان الأطفال لا ينطبق دائماً ضع إشارة (X) في حقل لا تنطبق أبداً.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير

الرقم	البنود	تنطبق دائماً	تنطبق غالباً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق أبداً
1	أعتمد على نفسي في حل الصعوبات التي تعترضني.					
2	أتصرف بإيجابية في المواقف الصعبة.					
3	أنجز أعمالي بنفسني في الوقت المناسب.					
4	أتعامل مع الموقف الواحد بطرق مختلفة إلى أن أتمكن من تجاوزه.					
5	أستطيع تحديد المواقف التي أخطأت فيها التصرف.					
6	أضبط انفعالاتي في مواقف الأزمات.					
7	تتفق نتائج قررتي مع توقعاتي لحل مشكلات واجهتني.					
8	أشعر بالرضا عن ذاتي عند تحقيقي ما أطمح إليه.					
9	أتردد بالاعتراف عن أخطائي.					

الصمود النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص

					10	أنتقى أفضل الخيارات لحل مشاكلي من بدائل متعددة.
					11	أتقبل النقاش مع من يخالفني الرأي.
					12	أبذل الجهد المطلوب مني لإنجاز أعمال محددة بغض النظر عن النتيجة المتوقعة.
					13	أضاعف جهودي لتحقيق ما أريد في حال باءت محاولاتي بالفشل.
					14	أشعر بالانهزام النفسي إذا فشلت في حل مشكلة ما واجهتني.
					15	أعمل على تحقيق أهدافي مهما كانت العقبات.
					16	أعمل على تنمية قدراتي العلمية بثتى الطرق.
					17	أثق بقدراتي وأعمل على تطويرها.
					18	تزيدني مواقف الحياة الصعبة قوة.
					19	أترجع سريعاً حين أفضل في مواجهة أمر صعب.
					20	أملك الطاقة الكافية لعمل ما يجب عليّ فعله.
					21	أتعلم من الصعوبات التي واجهتني باعتبارها خبرات جديدة.
					22	أركز على الجانب المضيء من المشاكل التي تحدث لي.

					أثق بقدرتي على تخطي المصاعب التي تواجهني.	23
					أتهرب من مواجهة مشكلاتي.	24
					أعتمد على الآخرين في المواقف الصعبة.	25
					أتقن إنجاز أي عمل أقوم به على أكمل وجه.	26
					أتحمل مسؤولية نتائج أفعالي مهما كانت النتيجة.	27
					أستعيد توازي النفسي بعد تجاوزي صعوبات واجهتني.	28
					أتعلم من أخطائي وأسعى إلى تصحيحها.	29
					أختار الأشياء التي أستطيع فعلها بنفسي.	30
					أراجع نفسي بعقلانية عندما تسوء الأمر في المواقف التي تواجهتني.	31
					أملك القدرة على تحدي المهام الصعبة.	32
					أفقد السيطرة على اتزاني الانفعالي في ظل الظروف الصعبة.	33

ملحق (2)

أسماء السادة المحكمين للمقياس

الاختصاص	المرتبة العلمية	الاسم
علم نفس التربوي	أستاذ مساعد	د. أحمد الكنج
علم نفس الاجتماعي	مدرس	د. محمد علي
التربية الخاصة	أستاذ مساعد	د. ماجدة موسى
قياس وتقويم	مدرس	د. أسماء الحسن
قياس وتقويم	مدرس	د. وليم العباس